. @ 233 @

(^ عزم الأمور (17) ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن ا لا يحب) * * * * * * نفسه ؟ قال : يتحمل من البلاء ما لا يطيق ' . وفي هذا الخبر رخصة في ترك الأمر بالمعروف على السلاطين والظلمة إذا خشي الهلاك ، وإن أمر بالمعروف فقتل فهو شهيد . .

وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ' . .

وروي عن النبي أنه قال : ' سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ثم رجل قام إلى سلطان يخاف منه ويرجو ، فأمره بمعروف أو نهاه عن منكر ، فقتله على ذلك ' . .

قوله تعالى : (^ ولا تصعر خدك للناس) أيك لا تعرض عنهم تكبرا . والصعر هو الميل . وفي بعض الأخبار أن النبي قال : ' يأتي عل الناس زمان لا يبقى إلا من هو أصعر ' . يعني : ما يدعي الدين ' . ويقال : إن قوله : (^ ولا تصعر خدك للناس) نهى عن التشدق في الكلام ، وعن الربيع بن أنس قال : ليكن الغني والفقير عندك سواء . .

وقوله : (^ ولا تمش في الأرض مرحا) أي : لا تمشي في الأرض مختالا . .

وقوله : (^ إن ا لا يحب كل مختال فخور) أي : مختال على الأرض ، فخور